

مفهوم البر و معناه، وهل طاعة الوالدين من برهما؟ | أ. أنس شيخ

اكريم

أنس شيخ اكريم

طيب ايش معنى البر ما معنى بر الوالدين اللي هو يمكن هذا العنوان اللي كنا احنا بدننا ندخل فيه؟ وهل طاعة الوالدين من برهما؟

طيب لو نرجع لكلام العلماء لو نرجع لكلام العلماء من مجموع الادلة وانا اعتذر جداً لضيق الوقت فمش عم نتحدث كثير بالادلة -

00:00:00

اه العلماء بقسموا البر او بنزلوا البرد تحت اربع مفاهيم واربع مصطلحات المصطلح الاول اللي هو الاحسان المستوى الاول او المفهوم

الاول البر من معانيه الاحسان. طيب تذكروا في بداية المحاضرة لما حكينا الاصل في التعامل مع البشر ايش - 00:00:20

العدل. العدل من المعاملة بالمثل بحق الوالدين استثنوا من ذلك الشريعة الاصل في التعامل مع الوالدين الاحسان ايصال الخير

المعنوي والنفسى لهما فوق حقهما كما مر فوق حقهما بحسب الوعى والطاقة - 00:00:44

والعلماء هم بيقيدوها بشغلتين حاجة الوالدين واستطاعة الابن حاجة الوالدين واستطاعة الابن خليهم هدول هيكل عامت انا في

امثلة في بالي بس انا خايف يعني ينمط تفكيركم بالامثلة. بس يعني يعني - 00:01:10

اللي ما في الابن وحيد غير عن اربعة. اربعة غير عن سبعة. اللي مقيم في بلده واخوانه مفتربين. مختلف. اللي له مكانة وحظوظه عند

والديه مختلف. يعني يعني في كثير موازین فيها فكرة - 00:01:35

ال الحاجة من الوالدين واستطاعتي على التلبية كل ما كنت لا استطيع يرفععني جزء من التكليف وكل ما زادت الحاجة من الوالدين زاد

علي جزء من التكليف. المعادلة بينهما شأنكة جداً. هذا حضلوا في كل حياتكم جوة هذا السؤال يعني. بس مهم تنحط هاي الاشياء -

00:01:51

ويرى الله منك تقوى واجتهاد وطبيعي جداً وانت تطبق هذا احياناً تأتي على نفسك بمعنى انك تأتي فوق استطاعتك وسعك فتنفجر

فتتضغط فتخرب اولويات اخري الله يريدها. وطبيعي احياناً اه - 00:02:09

تكون انانى نوعاً ما اه ما تحسن لها موتاً ترى انك لا تستطيع ان تحسن لهم. انانى ممك تكون ايجابية واحياناً ممك تكون انانى

سلبية. الله يعني شوفوا لما كنت زغير كنت دايماً عندي سؤال هيكل شائك في ذهني - 00:02:25

انه يعني ليش الامور مش مية بالممية وواضحة؟ ليش ما في تعليمات؟ مية بالممية واضحة. ليش ما امر الله؟ مش قابلة للخلاف في كل

الابواب. ليش ما بالزبط بدننا يعني كنت - 00:02:41

يعني يمكن لانه نمط شخصيتي مرتب انا كنت بدي يعني كنالوج كامل لامي وابوي من الله بالزبط شو اعمل معهم بكل موقف طبعاً

واحد هو الصغير هيكل يعني كان بفكر لما الانسان شوي يعني شوي نضج وصار يعني يفهم الامور - 00:02:54

هذا جزء من اختبارنا الله الله قصده قصده الله الله ابتلانا بوجود هذه المساحات الرمادية ان جاز التعبير يعني ما في اشي الله بدده

بيتليك انت تجتهد لاضاعته ولارضائه بير والديك في هاي المساحة - 00:03:09

اللي فيها تستطيع انك تخدع حالك. ويستطيع تكون انانى انانى لا يحبها الله. ويستطيع تيجي عحالك زيادة عن اللزوم فتؤذني

نفسك وتؤذني الاولويات الشرائية من اجل الولد تستطيع من كل الجهات تستطيع ان تخدع حالك بكل الامور - 00:03:28

الله الله قصد هذا الاختبار اختبره كان اختبار مو سهل بس خلينا نحكى في الاحسان واوصل لهم ما استطعنا فوق حقهما من الخير ما

استطعت وفقا لحاجتها واستطاعته. طيب اه المعنى الثاني اللي بيتكلم هو طبعا من هذا العلماء بيكولوا انه انت بتستطيع ان انك في العدل انه انه - 00:03:42

مثلا اي حدا ظلمني اذاني الى اخره استطيع انه انا ايش اقتضي منه معاملة بالعدل. الوالدين فقط الوالدين استثنوا من هذا. احسان.

طيب في بعض المسائل الفقهية ما بدبي ادخل فيها لانها اظن خارج سياقنا. طيب - 00:04:05

المعنى الثاني اللي عنده العلماء في البر اللي هو القول الكريم فقل لهم قولكم كريما مهما تعسف عليه الوالدين سبب شتم ايذاء.

الاصل اني احاول اقول لهم انا مش هيكي. لو سمحتوا ما تحكوا معي هيكي. انا عم بتتأذى من هيكي. هذا كله قول كريم - 00:04:21

وعشان برضو ما نكون مبالغين لو شوفوا اللي بيتعذر بالطبيعي طبيعي لما واحد تعرض لسب شتم انتقاد شديد لوم شديد. الطبيعي

انه بيشتغل عنده من انجاز التعبير الدفاع عن الدفاع النفسي. طبيعي جدا يصير في نوع من الحدة في نبرة الصوت - 00:04:42

حاول حاول مجاهدة من اجل الله انه الواحد ما استطاع يخوض ما استطاع او ينسحب من المكان. بحيث انه ما يكون

مشحون جدا وهو بيحكي مع والديه. لكن لو طلع في نوع من النبرة العالية - 00:04:58

يعني اذا الله رأى منك تقوى ومحاولة يعني للمجاهدة ان شاء الله انه ما بيكون عقوق. ان شاء الله انه ما يكون عقوق.

يعني اه آآ طب ابراهيم ممكن يدخل في معنى العقوبة لانه من معاني العقوبة عند العلماء ادخال اذى معنوي او مادي على الوالدين.

ادخال الاذى المعنوي او المادي على الوالدين - 00:05:16

الا طبعا ان كان السياق الشرعي او المصلحي يقتضي ذلك. فادخال هذا الاذى طبعا الكبائر كيف تكون اذا كان عرفا كبير كثير

كثير فممكن يدخل في معنى العقوبة طبعا هو العقوبة في منه صغائر وفي منه كبائر. الشاهد من كل هذا انه انا مش لازم انزل مع

والدي عن القول الكريم. حتى لو سبوا وشتموا وغلطوا - 00:05:35

ممك ادافع عن نفسي ممكن ممكن اصمت ممكن. ممكن اه كله ممكن الا اني اسب اشتم ارد عليهم بالمثل ممنوع في غير الوالدين في

مقامات مسموح ترد بالمثل. مع الوالدين ممنوع. ممنوع من الرجل عن القول الكريم. طبعا من باب اولى جوة القول الكريم يدخل

وهذا للأسف يعني - 00:05:59

يعني انا مقصري فيه عشان الواحد ما ما يكذب انه نمدح طبعا بحاول تمدح امك وابوك من امنهم بما فيهم من دون مبالغة

ولا تكلف مع مراعاة طباعهم في بعض الاباء بحبوش هاد المدح. وبعضهم يمكن يقول لك ايش بدق ازا - 00:06:21

معوض امك وابوك انه بعد ما تمدحهم تطلب فيعني هادا اشي مش كوييس. الاصل انه المدح يكون دائم. اه للوالدين بما فيهم بحسب

ما يحب او يكره في في حد بده يحكي - 00:06:39

الشاهد انه اه نرجع للقول الكريم فمدح الوالدين بما فيهم. اه مناداتهم بالألقاب اللي بحبوها دلع اذا في دلع معين بيحبوه. قول الكريم

اكرهم بما استطعت من القول. لما يخطئوا او او يعني يقوموا بحرام - 00:06:58

ان انصحهم بالطف ما يكون. وهادا بده تدريب وطبيعي انك تتشنجه احيانا بحسب طبيعة المرحلة العمرية. طبيعي تغلط في هذا زي

ما ممكن انت تتصح احد والديك نصيحة صحيحة باسلوب خاطئ. فترجع عليهم بعد خمس دقائق نص ساعة اليوم اللي بعديه.

اه انا بصراحة اعتذر اسلوبي كان - 00:07:19

لا تتراجع عن الحق والباطل. لا تراجع عن النصيحة لا. تراجع عن اسلوبك الغلط. وهادا بعزم مرات عالواحد. انه طب ما انا عم بنصح انا

انصحهم من اجل دينهم. انا عم بنصح والدي - 00:07:40

ما يدخل بنصح امه ما تروح على عرس مختلط بنصح الى اخره ايوه بس ممكن يكون اسلوبك سيء اسلوب يكون في تهجم.

ممكن يكون نبراته اه اه لغة جسمك سيئة. ممكن يكون نبرات وجهك فيها تحدي. هذا كلياته نقدر نتبه. قدر المستطاع من دون ما

نحمل حالنا فوق طاقتنا. طيب - 00:07:51

وبعدين المعنى الثالث بيحكوا عليه العلماء خفض الجناح من الذل من الرحمة وانخفاض لها جناح الذل من الرحمة انت عارفين انه

والدينا ربما كلها او الوالدة اكتر عادة. ولذلك اتنى الامر الشرعي في تعظيم حقها على حق الوالد - 00:08:09

والوالدة مقدمة على الوالد في البر آآ انه الوالدة بالذات والوالد احيانا بحسب الوالد احنا لو بدننا نحكى ايش اكتر اعمال فيها ذلة؟ انه
الانسان يزيل الفضلات لاحد صح؟ فيعني هاي لو بدك تعاقب حدا الجيل فضلات احد هاي من عقوبة ذلة - 00:08:28

لكن الوالدين بالذات الوالدة كم قامت بافعال من هذه الذلة لكنها ذلة ليست من من الهوان انما ذلة من الرحمة فالواحد فالواحد
ممکن خصوصا التوصية لزيادة الشرعية اكتر لما يكبروا بالسن وطبعا قبل يعني موجود التوصية لكن بالذات اكتر لما يكبر لانه هون -
00:08:48

زي ما حكينا قبل شوي اذا متذكرين انه بحسب حاجتهم لما يكبروا بتزداد حاجتهم. الفكرة فانه انا اقوم ببعض الاصفاء او او اسكت
عن ضخطة المنففات منها فيها نوع من الذلة ما لا اذله لاحد الا لله من الرحمة - 00:09:11

رحمة بهم رحمة بهم وطبعا ما بين اه ممکن عند الكبر ازالة الفضلات وغيرها ما بين يعني اذا كان ازالة الفضلات فمن
باب اولى ما دون من تحمل الاذية وحتى احيانا السكوت عن بعض الحق من شوفوا شوفوا الحكيم والعاقل - 00:09:28

ما بيأخذ كل حقه دائم المشاحة في العدل وفي بي اخذ حقي كامل مرات كثير تؤدي طمأنينتنا النفسية. العاقل احيانا يتتجاوز عن
نبض حقه ليطمئن فيها ريت تسمعوا هاد الحكي مع والديكم وتذلوا لهم من الرحمة لا ذلا من الهوان - 00:09:52

طيب الاخير اللي هو هادا اللي شائق جدا اللي هو الطاعة. هل كل الطاعة للوالدين بر هل كل الطاعة للوالدين بر؟ لا طبعا العلماء قالوا
انه الطاعة بشروطها هي البر الطاعة بشرطها يعني ليس كل طاعة للوالدين بر بل من طاعة بل قد يطيع الانسان والديه ويكون عاقلا
لهما - 00:10:12

بايس؟ بانه طاعهم في محرم اطاعهم في كتابة سينة قد تصبر او تكبر لهم فليست كل طاعة للوالدين بر. هذا
قانون ليست كل طاعة للوالدين بر بل قد يكون منبر الوالدين عصيانها - 00:10:39

في حنحكي. طيب نروح على ضوابط توضع طاعة الوالدين ضوابط طاعة الوالدين طيب اول ضابط في طاعة الوالدين ان العلماء
ضبطوا طاعتها فيما يخصها وطبعا انا اضفت يخص التربية وسميناه الحماية الواجبة هلا مفصل - 00:11:14
شو فيما يخصها؟ يعني القرارات المتعلقة فيهم الخدمات اللي اهم المتعلقات امي وابوبي اكل شرب تنظيف ترتيب بحدود معينة.
وطبعا لاحقا ان شاء الله لما اذا الله مد باعماركم بطاعته. يعني ممکن يصير - 00:11:37

خدمات اخرى فانا بطيع والدي في الامور الخاصة فيهم طيب يعني هل عم نفهم من كلامك يا انس انه انه في امور تخصني الاسلام
الشارع راعى انه في امور تخصني انا لا تخص - 00:11:57

طبعا شيخ الاسلام ابن تيمية شيخ الاسلام ابن جملة مشهورة في موضوع اللي هو اللي هو اه يعني كان سياق اذا انا متذكرا
ترجح اه ترجح اه اللي هو حرمة اجراء البنت على يعني على الزواج - 00:12:15

من لا تحب او لا تطبق او الى اخره. اه فكان عم يقول فاذا كان ليس للوالدان او للوالدين ان يجبرا ابنهما على اكلة يعني طبعا
هلا بعضكم رح يبسط ايوه من زمان احنا بالكم ما ليش دخل فيما ناكلي اللي بدننا اياه لا طبعا في في بند في الحماية الواجبة هلا
- 00:12:39

لكن الفكرة انه الوالدين مفروض يعلموا انه في دائرة تخصهما وفي دائرة تخص الولد دائم تخص الابن هاي ليس فيها البر. ليس
فيها بالاحرى عفوا الطاعة فيها استثناس لنفس الوالدين فيها انه زي ايش طيب؟ على مستوى كبير زي الزواج. هذا قرار يخصني ما
يخص الوالدين - 00:13:01

قرار اصغر منه مع التحفظ يعني يعني مع منظومتنا حاجات تخصص هذا يخصني لا يخص السؤال ده. اكلة اه اكلة من المباحثات
بشرط اني لا اخل خلال حقيقي في اساسيات التغذية. اصدقائي بشرط انه ما يكونوا اصدقاء - 00:13:25

يجرونني الى حرام او الى المعاشي. بس ممکن مرات من بعض الاهالي ما يحب احد اصدقائه طيب وصديقه ممکن ما بحبه لانه
قريب من الله وما بده اياك واحد والديك انك تكون له الدرجة قريب من الله - 00:13:40

ممکن يكون احد اولادك يقول لك لا تقترب من مجالس العلماء ممکن طبعا ممکن يكون كمان لخصوصة شخصية ممکن يكون

الواحد والديك يطلب منك انه يمكن والدتك تطلب منك تقاطعي عمتك - 00:13:56

ممکن والدك يطالبك قاطع اخوه او لخصوصة مالية او يطالبك تقاطع خالك مثلا لمشكلة ما هاً هذا لا يخصهما اصلا هذا لانه اصلا انت صلة ارحامك هذا يخصك انت هذا اختبارك مع الله - 00:14:18

هادا ما فيه طاعة على دائرة الطاعة خارجة في دائرة كل اوامر الطاعة للوالدين داخلة فيما يخصهما ها فيما يخصني. طيب بس في شغلة انا ضفتها انا كوالدين مش الهم السلطة في المنزل اية ممتاز قوانين النوم - 00:14:34

قوانين النوم بالمعقول متى انام؟ متى ارجع عاليت؟ قوانين التربية العامة حمايتك ومنعك من اي اشي افرض احد والدين من الموجودين والدك ما معك من تلفون بنت. وانا بآيد اعيده وبشد عليه. وبدى ابوس ايده كمان اذا في والد مانع ابنه من تلفون بنت - 00:14:54

لان انس منه رشدا يعني. طيب اه مثلا من البلايسيشن سحبها منك او سحبت الام منك البلايسيشن لانه عم تأديك وتدرك وهي بفعل مؤذى ومضره من جميع الزوايا اه يعني الا الا بعض الاشياء. شاهد - 00:15:15

فالحمایة الواجب من الحرام من الانذى الجسدي من الحرام والاذى الجسدي هون في طاعة للوالدين حتى لو كان يخصك لانه هون صاروا هم مطلوب منهم ان يحموك لانه التربية فيها حماية. فيجب ان يحموك حماية واجبة غصبا عنك - 00:15:31

لانه احنا هنا في الاسلام ما في بتركك عهواك لانه من وظيفة والديك الله وظفهم يحموك الله وظفهم يحموك كمان مرة الله طلب منها وجوبا قبل البلوغ خصوصا حمايتك. وبعد البلوغ الله مقامات - 00:15:48

كل ما قامت وبحسب سلطتهم وقد يكون واجب كمان عليهم انهم يحموك من شر نفسك لانه التربية وتنمية الشخصية من وظيفة الوالدين انه يقووا شخصيتك. الشخصية القوية تستطيع ان تقول لا لشهواتها وهذا وظيفة - 00:16:07

يعلمونك تخشاوش ان الدنيا لا ما تكتري من لا تكتري من المباحثات بشكل عام لا تكتري من الميك اب لا تكتري لا تكتري من الشناتي لا تكتري من يعني يمنعوك من - 00:16:22

اسراف بالأكل والشرب واللعب يمنعوك من هذا هذا حرق عليهم. وبالتالي بتطييعهم هون. لانهم يريدوا لك الخير واضح ان شاء الله يكون واضح ان شاء الله يكون واضح. هاً بالاسئلة ممکن يعني اكيد راح يجي سيناريوهات. بس الدائرة الاولى الطاعة كلياتها فيما يخصهم. او ما فيه حماية واجبة. حماية واجبة. اللي هي - 00:16:39

هي فيها حرام او اذى حقيقي ساعتها انا اطيعهم مولذات الطاعة بقدر ما انه الامر تبعهم او النهي او يعني هو لحمايتي من ضرر اغلب فيطاع لذلك. خلصنا مش مما يخصهما ولكن مما يخص مقام التربية بحكم انه حكينا انه هو من مسؤولية عمي - 00:17:03
های واحد. اتنين انه انا بطيءهم بشرط انه انا بآيد اتذكر انه ما في حدا له علي سلطة مستقلة الا الله. فممنوع يكون الطاعة لا طاعة في معصية لانما الطاعة في المعروف حتى الرسول في البيعة لما بايع بايعه الرسول ممکن يبايع على غير معروف حتى طاعته بالمعروف حتى - 00:17:23

هون الشرط الطاعة بالمعروف مع ان الرسول لا يمكن انه انه يأمر بغير معروف ومع ذلك بين طبعا هون بيان زي ما بيقول المفسرين بيان ولكن لنا كاشارة انه احنا لا نطيع احدا في معصية الله. ابوي قال لي روح جيب دخان روح جيب ارجيلة روح جيب معمل - 00:17:45

آآ عليك احضر لها العرس المختلط واللي ضايعة عليك برضائي عليه لا تحضر المجلس العلمي الفلامي طب ايش البديل؟ فش اي بديل ولا مجلس علم بس دراستك. دراستك اهم اشي طبعا ده بقدر من كتب من محاضرات صوتية بها ونعمت. يعني احيانا الانسان بيعحتاج لصحبة يعني المهم انه ما يأمرني بحرام واضح - 00:18:03

اي حرام لاحد والديه. يأمرني به الاصل ما الله طاعة. طب افرض لا استطيع ان لا اطيعه. افرض سيترتب علي ضرر اكبر بكثير اذا انا ما اطعته او يصير الكبيرة جدا. هون ساعتها لكل حادثة حكمها. لكن بالمجمل - 00:18:31

دي اعرف اني اني هون لو عصيته بشرط انه ما يتطلب مضره كثير اكبر فانا مأجور فانا بار هون واضح؟ طيب نيجي للامر الاخير

اللي هو امر شائك جدا جدا - 00:18:46

اللي هو انه اذا كان يخصهم وما فيه حرام يخص مش دائرتي الخاصة دائرتهم وما فيه حرام ولكنه طب افرضه كان يخصني يخصني انا اصلا زمي ما حكينا ابتداء ليس لهم طاعة فيه لكن يستأنسوا آآيرضوا ويعطوا الهيبة ولكن ليس من الضرورة اني - 00:19:01

توقيع هرمون لانه هون لهم ليس النصوص لا تعمل نصوص الطاعة لا تعملون دائمًا نصوص الاحسان والقول الكريم. تعمل نصوص القول الكريم بالذات اكثر. تعمل وطيب خاطرهم واجبر خاطرهم لكن ليس بالضرورة ان اطيعهم - 00:19:34
الامر الاخير انه اذا كان مما يخص الوالدين وما فيه حرام ولكنه يترب على الابن ضرر راجح حقيقي هلا طلب الاكثر من الدراسة طب ما هو يخصني اصلا. صح. بس بعض الاباء للأسف بالنسبة لهم هذا الموضوع العلامة تبعتك - 00:19:50
على مهلة قدام اللي حواليه طيب هادا بالنسبة للدراسة بيطلع لاني ارد على احد والديه اني اكتر من الدراسة على حساب الرياضة او حساب مجالس العلم النافع او على حساب - 00:20:08

اه اتعلم مهارات في الحياة اخرى او على حساب على حساب التوازن. اعطاء كل ذي حق حقه قال انا ما بدبي اكون طبعا ذكي بانه انا ما اتصادم بس بنفس الوقت انه ما ارد عليه تماما بنفس مستوى طلبه - 00:20:23
لانه يا شباب ويا بنات الله يرضي عليكم احنا بدكم تعرفوا انه احنا مطلوب منا انه نتوازن قدر المستطاع نعطي كل ذي حق حقه
كن عندي وقت للقرآن وقت للتفسير وقت للسيرة النبوية وقت للكتب النافعة وقت للرياضة وقت للترفيه هذا مهم وقت - 00:20:40

لتنمية المهارات الاجتماعية مع اصدقاء مع عائلة مع وقت للتنظيف والتركيب واني اتعلم اتحمل مسؤولياتي الشخصية ووقت للدراسة واذا تعارض كثير من الاشياء ممكن نضحي بعلماء بعلامتين وثلاثة واربعة وعشرة من معدلي ان تطلب الامر مع انه اللي قدراتهم عالية ما يحتاجوا هذا الكلام - 00:20:59

يعنيهم ما يعني سهل بالنسبة للموضوع آآ وما بطیع الوالدين طاعة عمیاء تنضیف ترتیب طبیخ اه الى اخره. اذا ترب علىه ضرر راجح حقيقي مش عهواي. فهم ما لهم طاعة - 00:21:20
طيب وطبعا كل حالة لها حالتها وارجو ان لا يستخدم هذا الاخير لاهوائنا الشخصية ولمن نصير ننازع لوالدين سلطتهم. والاستاذ انس حکى والمتش عارف مين اخدنا. مع علمي انه قد تكون يعني قد يكون الوالدين مصيبة وقد يكونوا يعني مخدرین - 00:21:38